كما ننبه على كل عند ذكره وأخذوا هذه المصادر من
أسماء الأعيان للدلالة على ثبوت دخول المتصف بها
في جنسها وتحققه فيها ولهذا يقولون ظاهر الأبوة
وبين الأخوة ونحو ذلك كما يأتي وكثيرا ما يعبر شراح
الجمهور عند ذكر هذه الأسماء الجوامد بالأسماء فيقولون
والاسم منه الأبوة والبنوة ونحو ذلك ولهذا قلنا انه
اراد بالمصادر ما هو اعم من الاصطلاحي كما مر وذا أخ
ظاهر أخوة أقول الأخ من النسب معروف ويطلق بمعنى الأخ والأخوة
الصديق والصاحب وأصله أخو بالتحريك أيضا
يجمع على إخاء ولامه واو بدليل أخوان في التثنية على الأفصح
وثبوته على أخان منقوص وفيه لغة الأخ مشددة والأخى
بالقصر والأخو كدلو قال
ما المرء أخوك إن لم تلقه وزرا عند الكريهة معوانا على النوب
والأخوة بضم الهمزة والخاء المعجمة وتشديد الواو المفتوحة
وحكى له المجد فعلا قال وما كنت أخا ولقد أخوت اخوة وأخيت
وتوخيت قلت أن أراد نفي الأخوة النسبية فكيف يتصور
اثباتها بعد نفيها الا أن يريد بالنفي العدم السابق للموجود
وبه يجاب عن نحو ما كنت اما ولقد أممت وغيره في كل ما يأتي
في الباب والله أعلم. وان أراد الأخوة الصاحبية فهو في
غاية الظهور قوله وذا ابن بين البنوة أقول الابن
الولد الذكر وأصله بنو بالتحريك أيضا على الأشهر
لأنهم جمعوه على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا
تغيير فيه على ما تقرر في العربية وجمعوه في القلة على أبناء وقيل
أصله بنو بالكسر مثل حمل بدليل قولهم بنت قال في المصباح
وهذا القول يقل فيه التغيير وقلة التغيير تشهد بالأصالة

ولامه واو

ولامه واو كما مر وجوز المجد أن تكون ياء أيضا والاسم
منه البنوة بضم الموحدة والنون وفتح الواو المشددة ولم
يشتقوا من الابن فعلا كما اشتقوا من الأب والأخ قوله
وأمة بينة الأموة أقول الأمة المملوكة وأصلها أموة
بالتحريك كما في المصباح وقيل أموة بالفتح حكاه المجد ولامها
واو ترد في التصغير فيقال أمية وبه سمي الرجل والأصل
أميوة والتثنية أمتان على لفظ المفرد والجمع أموات
وإماء ككتاب ومنه والصالحين من عبادكم وإمائكم وآم
كقاض ومنه
محلة سوء أهلك لها أهلها فلم يبق إلا آم خوالف
وأموان مثلثة الهمزة قال المجد واقتصر الفيومي كالجوهري
على الكسر وأنشد في الصحاح
«اذا ترامى بنو الأموان بالعار» ثم ما حكاه المجد من التثليث
يلزم عليه وجود فعلان بالفتح جمعا ولا تعرف بنية جمع على
فعلان بفتح الفاء ونوافذ الفعل فقالوا تأميت أمة بمعنى
اتخذتها وأمت هي صارت أمة كأميت كرضي وأموت
ككرم والمصدر الأموة بضم الهمزة والميم وتشديد الواو
المفتوحة كما في النظم وأصله قوله وذا عم بين العمومة
أقول العم أخو الأب والاسم منه العمومة بالضم كما في النظم
وأصله واشتقوا منه فعلا فقالوا عم الرجل اذا صار عما
حكاه المجد وابن القطاع والجوهري وغيرهم وظاهرهم يقتضي
أنه على القياس فيكون بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل
لأنه مضعف لازم وجمع العم أعمام وأعمم على أفعل وعمومة
بالضم أيضا كالمصدر فيكون جمعا ومصدرا او منه وذلك
أم كريمة أمومة أقول الأم بالضم وقد تكسر الوالدة

Copyright © King Saud University